ايسعه الابداء حشيها وقد قال ان رجا فيها والحكم
بشهادته فليشهد وكذلك ان علم ان الحاكم لا يرى
القتل بما شهد به ويرى الاستتابة والادب فليشهد
ويلزمه منه واما الاباحة لحكاية قوله لغير هذين المقصدين
فلا ارى لها مدخلا في الباب فليس التفكه بعرض النبي عليه
السلام والتمضمض بسوء ذكره لاحد لا ذاكرا ولا اثرا
لغير غرض شرعي بمباح واما الاغراض المتقدمة فتردد
بين الايجاب والاستحباب وقد حكى الله تعالى مقالات
المفترين عليه وعلى رسله في كتابه على وجه الانكار لقولهم
والتحذير من كفرهم والوعيد عليه والرد عليهم بما تلاه الله
علينا في محكم كتابه وكذلك وقع من امثاله في احاديث
النبي عليه السلام الصحيحة على الوجوه المتقدمة واجمع
السلف والخلف من ائمة الهدى على حكايات مقالات
الكفرة والملحدين في كتبهم ومجالسهم ليبينوها للناس
وينقضوا شبهها عليهم وان كان ورد لاحمد بن
حنبل انكار لبعض هذا على الحارث بن اسد فقد صنع
احمد مثله في رده على الجهمية والقائلين بالمخلوق وهذه
الوجوه السائغة الحكاية عنها فاما ذكرها على غير هذا
من حكاية سبه او الازراء بمنصبه على وجه الحكايات
والاسمار والطرف واحاديث الناس ومقالاتهم
في الغث والسمين ومضاحك المجان ونوادر السخفاء

والخوض

والخوض في قيل وقال وما لا يعني فكل هذا ممنوع وبعضه
اشد في المنع والعقوبة ومعرفة بقدر ما حكاه او لم
تكن عادته او لم يكن الكلام من البشاعة حيث هو ولم يظهر
على حاكيه استحسانه واستصوابه زجر عن ذلك ونهي
عن العودة اليه وان قوم ببعض الادب فهو مستوجب
له وان كان لفظه من البشاعة حيث هو كان الادب
اشد وقد حكي ان رجلا سال مالكا عمن يقول القران
مخلوق فقال مالك هو كافر فاقتلوه فقال انما حكيته
عن غيري فقال مالك انما سمعناه منك وهذا من مالك
رحمه الله على طريق الزجر والتغليظ بدليل انه لم ينفذ
قتله وان اتهم هذا الحاكي فيما حكاه انه اختلقه ونسبه
الى غيره او كانت تلك عادة له او ظهر استحسانه لذلك
او كان مولعا بمثله والاستخفاف له والتحفظ لمثله
وطلبه ورواية اشعار هجوه عليه السلام وسبه فحكم هذا
حكم الساب نفسه يؤاخذ بقوله ولا تنفعه نسبته
الى غيره فيبادر بقتله ويعجل الى الهاوية امه وقد قال
ابو عبيد القاسم بن سلام فيمن حفظ شطر بيت
مما هجي به النبي عليه السلام فهو كفر وقد ذكر بعض من الف
في الاجماع اجماع المسلمين على تحريم رواية ما هجي به النبي
صلى الله عليه وسلم وكتابته وقراءته وتركه متى وجد
دون محو ورحم الله اسلافنا المتقين المتحرزين لدينهم

Copyright © King Saud University